تعليق الدكتور بهاء الأمير على كثرت الأسئلة والاستفسارات ومن يرسلونها

الرسالة

Mosab Khalifa

طال بنا الشوق إلى عبارة "يقول دكتور بهاء الأمير" رده الله إلينا ردا جميلاً.

الرد

دكتور بهاء الأمير

١

عودة عبارة يقول دكتور بهاء الأمير مرهون ببيان أمور واشتراط أخرى.

٢

لا يوجد أحد يمكنه أن يجيب على كل ما يصل إليه من أسئلة واستفسارات حتى لو كان متفرغاً لذلك، والذين وظيفتهم في الصحف

والمجلات الرد على الأسئلة ويتقاضون أجورهم ورواتبهم على ذلك لا يجيبون على كل ما يصل إليهم من أسـئلة بـل يختـارون نماذج منها أومـا يرونه مهماً ويردون عليها.

٣

الذين يرسلون الأسئلة والاستفسارات لا يضعون أنفسهم في موضع من يرسلونها إليه ولا يسألون كيف سيجيب على هذه الأسئلة كلها مع كثرتها وتنوعها في وقت واحد، وكل من يرسل سؤالاً يرى سؤاله أهم سـؤال حتى لـو كان مكـرراً وسـبقت الإجابة عليـه أولم يكن له أهميـة أصلاً، وحين نبهت إلى ذلك لكي لا أستهلك وقتي وذهـني فيما لا فائـدة فيه صار كل من يرسل سؤالاً يصدره بجملة أن هـذا سـؤال مهم أو أهم سؤال!

٤

قبـــل أن أنشـــغل بكتـــاب النازيـــة وأوصـــد أبـــواب الأســـئلة والاستفسارات ظهرت ظواهر جديدة وغريبة في نمطها وسلوك من يرسلونها، منها أن يرسل أحد سؤالاً وهو يرى كومة الأسئلة المنشورة والظاهرة في القناة أمامه ومع ذلك لا يمر يوم أو يومين إلا ويرسل رسالة تفوح بالغلظة والجفاء يستنكر فيها لماذا لم أرد على سؤاله وكأنني موظف عنده ومكلف بالرد على أسئلته، فإذا أجبت على سؤاله أرسل تعليقاً على الرد ثم أتبعه برسالة غليظة أخرى لأنني لم أعقب على تعقيبه!

٥

ومن هذه الظواهر الغريبة قوائم الأسئلة التي يظهر بعضها في القناة وكثيرمنها يتم إرساله إلى بريد القناة دون أن يظهر فيها، وفي كل قائمة أسئلة عديدة ومتنوعة تصل إلى عشرة أسئلة أو أكثر، ومنها أن كل

من شاهد مقطعاً على اليوتيوب يريدني أن أفسره له أوأرد عليه، بل وهناك من يشاهد أفلام هوليوود التي تبثها الفضائيات ثم يرسل إلي رسائل لكي أفسرله ما فيها من غرائب وما تثيره في نفسه من أسئلة وخواطر، وقد أجبت فعلاً على أسئلة من هذا النوع دون أن أُكشف لمن أرسلها أني أعرف مصدرها وكيف نبتت في رأسه.

٦

لا يمكنني الإجابة على كل ما يرسل من أسئلة، خصوصاً بعد أن كثرت وتنوعت وصارت سيولاً في كل اتجاه لأسباب عديدة، أولها وأهمها أني لست من مستوطني الإنترنت ولا أريد أن أكون كذلك، ولا أحب مواقع التواصل الاجتماعي وقلت فيها رأيي سابقاً، وهي أنها مقاهي فضائية يتم حشد أدمغة البشر فيها لاستهلاك وقتهم وأذهانهم وطاقة نفوسهم في الثرثرة واللهو ومتابعة التفاهات والانشغال بها والجدال حولها وفي الانهماك في المعارك الحمقاء بين الصغار والأقزام أو

بين رواد هذه المقاهي من كتل العوام والدهماء ممن يخوضون في أي شيء دون أن يكـون لديهم علم بـأي شيء مما يخوضـون فيـه، وأنا على الأرض أحب العزلة وأكره التجمعات ولا أرتاد المقاهي ولا أتكلم كثيـراً ولا أدخـل في نقاشـات مع أحـد وإذا حضرت مجلسـاً أتـرك من فيـه يتناقشـون ويختلفـون ويتعـاركون وأكتفي بالسـماع ولا أسمح لأحـد أن يدخلني في نقاشهم ومعاركهم، فلم أكن لأترك المجالس والمقاهي الأرضية التي روادها أفراد أو عشرات لأستوطن المقاهي الفضائية التي روادها بالآلاف والملايين، الإنترنت ومواقع التواصل وهـذه القناة بالنسـبة لي ساحة نزال لا أظهر فيها إلا لمعركة أرى أنه يتعين عليَّ خوضها لأنه لا يصلح لخوضها غيري ثم أعود إلى مواقعي بعد انتهائها.

٧

ولا يمكنني الإجابة على كل سؤال لأسـباب أخـرى، منها أنـه لا أحـد يعرف إجابة كل سؤال، ومنها أن ثمة أسئلة لا أريد الإجابة عليها حتى

لو كنت أملك هذه الإجابة، لأنها تدخل في باب الغرائب والمثيرات ولست مولعاً بها، ولا أجيب إلا على ما أرى أن الإجابة عليه تنبيه للوعي أو تصحيح للفهم أو ضبط للموازين والمعايير أوترشيد للسلوك، وكل ما لا يترتب عليه شيء من ذلك لا أرى فائدة من الانشغال به، وهناك أسئلة أتجاوزها ولا أجيب عليها عمداً لأنها تفتح أبواب خلافات لا أريد أن أشترك في فتحها ولا أن أعبر منها، أو لأن الإجابة عليها ستدخلني في معارك لا أريد أن أخوضها أو أن أكون طرفاً فيها، فمعاركي أختارها وأحدد توقيتات خوضها بنفسي، ولا أخوض معركة بالنيابة عن أحد ولا لأن هذا الطرف أوذاك يريدني خوضها، ولذا أعتزل الفضائيات ورفضت في الأشهر الأخيرة كل من طلبوا مني الظهور فيها لأن ظهوري يرتبط بأجندتها وتوجهاتها ومعاركها.

٨

وهناك أسئلة لا أجيب عليها في حينه لأنها تستحق أن أتفرغ لها وأفرد لها وقتاً، وربما أنقطع من أجل الإجابة عليها عن كل شئ، وآخر ثلاثة كتب كتبتها كانت إجابات على أسئلة جاءت عبر هذه القناة وربما غضب من أرسلوها لأنهم لم يروا الإجابة عليها في زمان إرسالها، وهي كتاب التفسير القبالي للقرآن وفقه البلابيص وكتاب تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب وكتاب النازية واليهود والحركات السرية.

٩

انتهيت لتوي من كتاب: النازية واليهود والحركات السرية، والأفاضل القائمون على هذه القناة يطلبون مني العودة لتلقي الأسئلة والإجابة عليها، وأنا أقدم في ذلك رجلاً وأؤخر اخرى، ولن أعود إلا إذا تفهم من يرسلون الأسئلة أنه لا يمكنني الإجابة على كل ما يرسلونه لأني أجيب على أسئلتهم فيما هو متاح لي من أوقات فراغ وأن من

حقي أن أختار ما أجيب عليه وأن أحدد ما هو المهم ويستحق الإجابة، وإذا عدت ثم عادت ربما إلى عادتها القديمة فستكون مغادرتي هذه المرة بلا عودة.

مدونة عالم الوحي

https://alwahyworld.wordpress.com

١٨ شعبان ١٤٣٨ هـ / ١٤ مايو ٢٠١٨